

أول كتيبي المطبوعة (21) سفينة حياة | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

مشاهدينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين. سيدنا محمد وعلى
ال بيته من الطاهرين وصحبه المكرمين ومن سار على نهجهم الى يوم الدين ثم اما بعد - [00:00:00](#)

احبتنا في الله حياكم الله وبياكم وجعل الجنة مثوانا ومثواكم. ها هو لقاء جديد وامسية اخرى مع الكتب ومع العلم ومع البحث
والتحقيق والتنقيح مع علم الجرح والتعديل. مع علم الحديث علم سيرة الحبيب صلى الله عليه وسلم - [00:00:26](#)
ونقل كلامه عليه افضل الصلاة واكمل التسليم ومع شيخنا فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني حياكم الله شيخنا. اهلا وسهلا. جزيت
الجنة. بارك الله. رفع الله قدرك في الدارين. يا رب. لا زال المركب يسير في مجراه - [00:00:42](#)

والحديث مستمر حول مؤلفات فضيلتكم آآ التي اطلعنا عليها في جولة المكتبة ويطلع عليها المشاهدين تباعا باذن الله تبارك وتعالى
وطبعا ما الف شيء وما نشهر شيء او ما طبع شيء اخر يعني اول ما كتبه هذا الشيء واول ما اه طبع ونشر وظهر النور مطبوعا اه امر
اخر احنا - [00:00:56](#)

تكلما في الحلقة الماضية عن انه كان من اول ما خطته يدكم شيخنا اللي هي كتاب الوصية لتلخيص كتاب الشيخ الالباني وهذا
الكلام كان سنة آآ تسعة وسبعين. تسعة وسبعين. آآ ثم تكلمت بعدها عن كتاب آآ بذل الاحسان تخريج سنن ابي عبد الرحمن -

[00:01:19](#)

وتكلمت عن اه سنن ابن ماجة. اي نعم. لكن ما هو اول ما نشر لفضيلتكم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا سيد
المرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين هو اول شيء نشر لي كان آآ كتابا - [00:01:37](#)
الكتاب الاول كان آآ فصل الخطاب بنقض المغني عن الحفظ والكتاب والكتاب المغني عن الحفظ والكتاب لعمر ابن بدر الموصلي آآ انا
يعني آآ ظفرت به وكان هدية على مجلة الازهر - [00:01:54](#)

لو انا راكب في الاتوبيس جعلت اتصفح هذا الكتاب اه موضوعه يقول باب كذا لم يصح فيه شيء. مثلا زي مسلا ايه باب فضل
الباذنجان يقول لم يصح فيه شيء - [00:02:15](#)

يقول مثلا باب فضل ايثاره الباقلة ومش عارف ايه لم يصحفه شيء فضل الصخرة لم يصح فيه شيء مسلا من سئل عن علم فكتبه
الجمهور من نار ولم يمسح فيه شيء - [00:02:31](#)

فانا لما نظرت الكتاب وجدت ان بعض الابواب قد صحت فيه بعض الاحاديث وآآ استغربت انه يعني هذه الاطلاقات كيف تمت على
بعض الاحاديث زي مسلا فضائل سور القرآن سورة الملك وما ورد فيها والكلام - [00:02:44](#)

فيعني قرأته ثم القيته يعني ما خطر ببالي ان اتعقبه لكن بالفضول يعني شرعت انظر في ابوابه وانظر آآ في اقوال اهل العلم في
المسجد فوجدت ان ان كثيرا مش كثيرا يعني طائفة حسنة من - [00:03:01](#)

وبه هو وهم فيها. مما مر على فضيلتك سابقا. مما مر ان هذا الباب فيه حديث صحيح. اه مسلا واو بالبحث لو كان لو كان الباب
جديدا علي ابحت - [00:03:20](#)

يوم اجد فيه بعض الاحاديث الصحيحة. فخطر ببالي ان اعيد تعليقات على هذا الايه؟ على هذا الكتاب فبدأت اكتب وتوسع البحث
معي قليلا. وسميت الكتاب فاصرخ الخطاب بنقد المغني عن الحفظ والكتابة. طبعا لما اعطيته دار الكتب العلمية - [00:03:34](#)

لناشدها محمد علي بيضون وقع خطأ فادح مجلة الكتاب في درجة مصرية. خطأ من طرفهم. اه طبعا من طرفهم لانه كتب لابن قدامة

رحمه الله كأنه لما شاف المغني ودايما الملتحق بالذهن المغني لابن القدامى بقت لازمة كده. الخطاط كتب لابن قدامة - 00:03:57
وطبعا كانت سوأة اه صححتها في جنة المراتب اللي هو الكتاب المطول. بتاع اه فصل الخطاب طبعا مجلة آآ دار الكتب المصرية
تناولت آآ بيضون وحشنت عليه يعني هجوما شديدا. وقالت ان مطبوعات الدار لا تتسم بالدقة وفيها تصحيفات وفيها كذا وفيها كذا
الى اخره يعني - 00:04:18

وهذا كله انا محتفظ به كملف في كتاب فصل الخطاب. آآ الشاهد او الذي يعني من آآ هذا البحث انني لقيت بيضون آآ يوم الاربعاء آآ
ستاشر رجب سنة الف ربعمية واربعة هجرية - 00:04:41

الموافق تمتناشر اربعة شهر ابريل سنة آآ اربعة وتمانين والتقيت فيه مع الاخ محمد سعيد زغلول برضه ابو هاجر آآ وحتى انا دونت
على بعض كتبي ان هذا كان يوما عظيما بالنسبة لي - 00:05:03

واني صاحب مني كتاب خصائص علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وقد بذلت فيه مجهودا هائلا لكن بكل اسف تصحيحاتي على هذا
الكتاب بكل اسف يعني لم يدرجها بيضون في الكتاب - 00:05:19

الحقيقة وحزنت لذلك حزنا شديدا اني كنت اتمنى ان اول كتاب يطبع لي ان يكون يعني هو الذي يعرفني بالناس لكن آآ على الجانب
الاخر لما التقيت آآ بالشيخ الالباني رحمة الله عليه سنة الف ربعمية وسبعة - 00:05:33

التقيت يومها بالاستاذ احمد عطية احمد عطية ده كان شديد التعصب للشيخ الالباني يعني هو حدثني انه بيدخل الشيخ الالباني
الاردن من سنة سبعة وستين احمد عطية ادخل الشيخ الالباني الاردني يدعوه كان يدعوه الى الاردن ايام ما كان في سوريا -

00:05:52

الى مكان في سوريا ومن يعني شدة محبته الالباني لما هاجر الشيخ الى عمان ترك داره الشيخ الالباني حتى يحقق كان عنده مكتبة
كبيرة حتى يحقق والشيخ الالباني سجل هذا في مقدمة اه مختصر الشمائل المحمدية - 00:06:13

قال ان انا اتيت الى عمان حتى ابني داري الاستاذ احمد عطية جعل داره داري وآآ يعني ترك لي مكتبته واستأجر دارا اخرى الى اخره
يعني زكرها ممتنا ل احمد عطية - 00:06:33

كان في هذا الوقت الف ربعمية وسبعة بدأ الاستاذ احمد عطية عن الشيخ الالباني ويترك منهج السلفية ويدخل في التصوف ولكن كان
يعني آآ ما دخلش في التصوف انا بس سألت عليه من عدة اشهر قالوا لي ده هذا غرق في التصوف - 00:06:45

تمام؟ على الرغم من ان اخوه احد الاعلام آآ مين؟ الشيخ محمود عطية. آآ محمود عطية سبحان الله. اخوك؟ لا ما اعرفش شقيقه. هو
شقيق الشيخ محمود عطية. اه سبحان الله. وكان هذا الكلام مرة مرة في بيت الشيخ محمود - 00:07:03

ويخبرني بكلمه عن اخوه احمد عطية هو ذكر ما تفضلت به الان وذكر القصة وكيف كان الحب وذكر قضية الغلو. هذا اذكر في بيته
والشيخ وهو قاعد النجاة من المكتبة وجاب السلسلة. مم. عشان يتكلم على حديث احبب حبيبك اونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما

وابيض بيضك هنا مع سيكون - 00:07:17

وتكلم عن القصة وكيف انه هو يعني انه كان دائما حين يتكلم في الامارات يتكلم عن الشيخ محمد العطية والشيخ علي خشان. ما
عليه رحمه الله الشيخ علي عشان توفي - 00:07:38

قبل فترة قريبة. آآ وكانوا هم من اكثر الناس ملازمة للشيخ وقال اخي احمد كان اكثر مني ولكن احمد الان من غلاة الصوفية. اه انا انا
سألت عليه عنه والشيخ محمود طبعا من من من اكابر السلسلة - 00:07:48

ربنا يحفظه المهم لما التقيت بالاستاذ احمد عطية اه اخبرني قال لي ان انا يعني ابشرك بشيء ان هو وهو بيلف في المكتبة في يوم
من الايام مكتبة شراء يعني - 00:08:04

وجد التنفس الخطاب النقدي فتناولت وقرأت فيه فاعجبني انه على منهج الشيخ النقد الحديثي قال وكان الشيخ يقول انا ليس لي
تلاميذ على نفس النهج في النقد يعني فلما اعجبني الكتاب اخدته ووديته للشيخ قلت له قد وجدنا لك تلميذا - 00:08:19

يمشي على نفس خطك وبنفس نفسك فاخذ مني الكتاب وراجعته بعد ثلاثة ايام فقال فعلا هذا كما قلت طبعا يعني كانت بالنسبة لي

بشارة كبيرة اه ان الشيخ الالباني يشهد ايضا كتاب فصل الخطاب برغم انه مختصر - [00:08:39](#)

كان يمكن جونت المرتب كان نعم. آآ شرحا واكثر بسطا. وان كانت طبعا لي عليه ملاحظات ده كتاب من اوائل الكتب الى جنة المرتاب. نعم. بلحظات علمية وفي اخطاء قد استدرجت هذا في غنيمة الاياب - [00:08:55](#)

بناخذ موضع الحفظ والكتاب تراجعت عن بعض الاحكام آآ وتبين لي انني لم اكن مصيبا فيها زي مسلا حديث ماء زمزم لما شرب كنت اذهب الى تحسينه تبعا للسيوطي اظن الدمياطي قبله. ولكن تبين لي انه حديث ضعيف - [00:09:13](#)

وفي بعض الاحاديث زي مسلا القدريه مجلس امتي كنت اذهب الى انه حديث حسن قوي ثم تبين لي انه حديث منكر وفي بعض الاحاديث ماشية بهذه فانا يعني صححت ما اخطأت فيه في جنة في كتاب غنيمة الاياب بنقد - [00:09:31](#)

هذا هو الكتاب شيخنا صحيح بن حبان رضي الله عنه بتحقيق الشيخ الدنيا في عصرها بالاشبال احمد بن محمد شاكر رحمه الله تعالى. اه. الذي كتبت فضيلتك على ما جلدتي - [00:09:49](#)

اشتريتوا هذا الكتاب يوم الاربعاء الموافق ستاشر رجب الف واربع مئة واربعه هجرية تمتاشر اربعة الف تسعمية اربعة وثمانين وهو يوم تحول في حياته العلمية. حيث ذهبت انا والاخ سعيد زغلول الى دار الكتب العلمية واشترى صاحبها مني اول كتاب - [00:10:02](#)

حققته وهو خصائص علي ابن ابي طالب رضي الله عنه للامام النسائي فالحمد لله على التوفيق. يوم الاربع. لا ده في كمان في آآ طبعا العلمية فيها مفارقات معي يعني هو لما كنت باطالب آآ صاحب العلمية وده الكتاب العربي كان له طبعا تركت ده الكتاب العربي ايضا انما آآ علمت انهم شيعة - [00:10:16](#)

نعم. تركتوه من زمان يعني اه لكن اقصد بالنسبة لدار الكتب العلمية آآ لو راجعت كتابي فصل الخطاب. انا كاتب على الجدة بتاعته طبعا يعني هذا الكتاب اخذه مني صاحبة الاستاذ محمد علي بيضون - [00:10:41](#)

بثلاثمائة جنيه. طبعا بالنسبة لي. رقم رقم كان خصما كبيرا. لأ ومش كده بس يعني انا كنت بشتغل في في البقالة وسعيد زغلول لما قابل بيضون واتفاهموا مع بعض انا عندي واحد اخ كويس جدا بيقول وبتاع قال له طب ما عرفش يعني ايه اذا كان عندي كتب ناخذها يعني - [00:10:59](#)

فلما تعرفنا على بيضون في هذا وقلت له انا عندي فصل خطاب وعندي آآ خصائص علي ابن ابي طالب هو يعني قال لي ممكن انشر لك الكتب وكده وبعدين اه قال لي اه هديك حقك في الكتاب. طبعا ده حق ايه؟ نهائي - [00:11:18](#)

يعني اشترى منك نهائي فدان تلتमित جنيه بيع نهائي. طبعا انا وليس حقوق طابعة ولا لا لا. نعم. لم يكن يعني انا كدت ان ابكي وهو بيعطيني المال. وقلت ابقى في الدنيا نبلاء الى هذا الحد - [00:11:33](#)

يعني ينشر لي والدين كمان فلوس طبعا هي صدقتي هي فلوس ايوه جمع فلس وليس باموال طبعا يعني آآ حسيت ان الدنيا لسه بخير. طبعا عرفت القصة. عرفت انها بخير فعلا. فيما بعد يعني. فالمهم قال لي طيب - [00:11:50](#)

انا عندي كتاب عايزك تحققة ايه هو اللي هو ايه؟ موسى الفردوس الديلمي آآ ماشي ماشي احققه. قال لي بس بقى انت اترك شغل البقالة ده واعمل معي ومنه المجال اللي انت بتحبته تشتغل فيه وتتقاضى مرتبك عنه - [00:12:13](#)

طبعا دي بالنسبة لي كانت حد يفرغني او ان انا اترغ يعني واشتغل في الكتاب اللي كانت امنية العمر يعني بدأت اشتغل بعد حوالي اربع خمس شهور قال لي ها خلصت الكتاب؟ طبعا الكتاب كان عدة الوف من الاحاديس واغلبها غرائب - [00:12:31](#)

معروف مفاريد الدلامي كلها مناكير وموضوعات واباطيل وكده يعني فقلت له انا عملت الخمسين حديس. قال له ده انت كده يخرب بيتي هنا الكتاب مش هيخلص ابدأ ده انت قدامك ثلاث اربع سنين. على ما تخلص الكتاب لأ هاخذ الكتاب - [00:12:46](#)

اخذ الكتاب اداني لابي هاجر. انا كنت حقت خمسين حديثا اللي هو ايه الفردوس الاخبار ده آآ فلما سعيد اخذ الكتاب كل اللي عمله طبعا يبص على الحديس ويشوف طرف الموسوعة. الحديس في الموسوعة ويكتب اللي هو عامله حمي حلية ته خاه الكلام ده -

[00:13:01](#)

وهذا كله بعد الحديث رقم خمسين. بعد حديث رقم خمسين. يعني حتى انت لو رجعت هو سعيد ترك شغلي كما هو. لكنه لم ينبه في

المقدمة ان الشغل الخمسين حديثا الاولى اللي هي - 00:13:22

ولذلك حتى لما تركها كلها تلاقي في بعض الاحاديث اقول وقد خرجته في بذل احسان بتقريب سنة نسائية ابو عبدالرحمن لقد

خرجه ده انا ده ده بتاعي انا مش اه مش كتابه يعني - 00:13:32

طبعا يعني جرى بعد ذلك يعني آآ الكلام ما بيني وبينه لما لم اتفق وطلع بقى ابن قزامة رحمه الله والسنن آآ الخصائص النسائي كان ينشر نشرة قديمة الاساليب كلها تقريبا مصحفة. نعم. ولم يكن عندي مخطوطة الكتاب حتى استطيع ان اقوم الاسماء الواردة في

الاسانيد - 00:13:47

فاجتهدت وبزلت جهدا كبيرا في يعني في ذلك الزمان وفي نص سني ولم يكن احد علمني نظرة كتب الرجال ولا الى اخره يعتبر

جهدا جبارا يعني واصلحت الاسانيد وحطيتها في كراسة - 00:14:09

وقلت له انت وشطبت على الاسانيد المطبوع تمام وقلت له تأخذ الاسناد بنفس الرقم يعني في الكتاب المطبوع رقم مثلا عشرة دي الكراسة بتاعتي رقم عشرة. قلت له رقم عشرة في الكراسة تاخذ بس الاسناد وتحطه على ايه؟ على المتن الموجود في الكتاب

المطبوع - 00:14:27

فذهب واعطى الايه كتاب الموضوع للاولاد صفوه كما هو تحدثت فيه عجائب للاسانيد التي يعني هذا التصحيح الذي ظليت فيه فترة طويلة راحة كله فوجئت واسقط في يدي كتاب طبع كما هو. وانا بدعي في المقدمة انني اصلحت اسانيد الكتاب وعملت اعتمدت الى

هذا اول سقوط علمي لي. وان اول كتاب يقدم - 00:14:46

لي بالنسبة للناس بهذه السوءة. باقول صلحت في المقدمة وتعبت عليه وو الى اخره ولم يتغير شيء في الكتاب فطبعا شعرت بحسرة

كبيرة كنت فرحا جدا وانا رايع اشتري كتاب من الازهر - 00:15:13

قالوا لي الكتاب نزل كنت ايوه ايه؟ تشتري كتابك؟ ايوه ما هو ما كانش بقى حد بيدي حاجة ولا بتاع ولا يجيب لك هدايا ولا الكلام

ده. ليه؟ لان هو في بيروت وانت في مصر وهو بينزل يروح يلف وبتاع ومش فاضي - 00:15:26

حتى لما قلت لي ماذا لا ترجع الينا تجارب الطبع قال له هنشغل عتال كتب عندي انا لولا الدار بتاعتي ما قرأ احد. انا الذي انشر على

الناس. قال والله هذا لي يعني - 00:15:41

قال هذا لي وقال انا بنزل مصر آآ مئات ولا بتاع المحققين والمؤلفين هшил دول كلهم ازاى ما كنتش طبعا فاهم خطورة هذا الامر الا

فيما بعد. فتركت الدار لما يعني السواتان كتاب ابن قدامة - 00:15:54

ده هذا سوء على فصل الخطاب والكتاب خصائص عليه نشره بالتصحيح كما هو. وانا بينت وراءتي من هذا في مقدمة آآ جنة

المرتاب الذي طبعتة ذا الكتاب فداك الاول ايه كتاب يعني يطبع لي ولم اعرف تقييم الشيخ الالباني له رحمة الله عليه الا بعد ما زرت

عمان - 00:16:10

آآ في المحرم الف ربعمية وسبعة لكن هذا هو اللي هي الرحلة المطورة اللي هي رحلة اللي سميناه سابقا رحلة التحمل نعم. لكن هذا شيخنا يعني كأنها كانت نتيجتها انه ثبتت عندك القناعة انه لا يمكن ان توكل الامر لشخص غيرك ليشرف على كتبك فيما يتعلق بصفها

ومتابعتها والعناية بها - 00:16:30

ولا يمكن ان تسمح للكتاب انه يطبع الا ان تلقي نظرة على الاقل على المسودات بعد بعد صفها. طبعا الكلام ده لم استطع ان افعله الا

بعد ما طبعت في مصر - 00:16:54

في السعودية كانوا يرجعون اليها تهديد البروج الاخيرة يعني هو انا لا استطيع ان طبعا ابدأ الاولى ده كله باغلاط تقريبا الطبعة الاولى

او الصف الاول يعني تكون اغلاط بيتراجع بروفة اولى وتانية وتالته واحيانا في الدار - 00:17:08

الدار سم يعني يرسلون الي الكتاب مرة اخرى في اخر مرة حتى اذن بالطبع. واقول ان هذا الكتاب يطبع وواقع على طباع الكتاب على

اساس يبقى خروجه مسؤولية الناشئ ساعتها اذا كان في اه اه. اه. ودي طبعا في مصر على وجه الخصوص احسن. لان الناشر جنبي

واه استطيع ان يتواصل معي - 00:17:26

غير لما يكون الكتاب بيتبع في السعودية او في بيروت او كده. نعم. ولكن يعني الشيء مش شيء يذكر اللسة الفنية فيما يتعلق بالطباعة وبتجريد الكتب تغليفها اعتقد ان في بيروت اعلى بكثير من اي مكان اخر. ربما الان - [00:17:50](#)

ربما لازم يكون حصل نوع من الطفرة في التصحيح يعني لا اقصد التجليد كتاب بيروت طول عمرها متميزة نعم. مش جديد يعني اه يعني التحقيق يكون في مصر وكده والتجليد والصف يكون فيه فكانت هنا في مصر بعض الدول تعنى بقضية صف الكتب واه -

[00:18:05](#)

ومراجعتها وغيره متميز برضو في في هذا هي ما كان بينشر عنده محمد فؤاد عبدالباقي وغيره يعني. دار المعارف ممتازة من زمان غير ممتازة. اللي كانت تتولى كتب اه اولاد شاك. نعم. اولاد شاك. ايوا. رحمهم الله. رحمة الله عليه. نعم. اه اذا هذه - [00:18:26](#)

كانت هي رحلة اول كتاب. اول كتاب. اول كتاب. التي كان فيها نوع من المعاناة التي تستطيع ان تقول ان كان فيها تعب. وانت تعدها انها كانت التجربة الاولى اعتقد لكن تقييمها في النهاية كتجربة اولى تعتبر خرجت منها بفائدة انها وضعتك على اول الطريق. ده

صحيح يعني عرفتني للناس. نعم - [00:18:46](#)

غرفة البحث فيه وعرضتك الناس عرفتك كيف كيف التعامل مع دور النشر اللي كلهم؟ هي بعد دار الكتاب العربي الحقيقة ما عملوا معي هذا الكلام اولاه غوث المجدود شرحه - [00:19:06](#)

في اساليب دخلت في بعضها وفي اخطاء ومنها ما نبه عليه الشيخ الالباني التسبيح حديث عبد الله بن بحنة سقطت من المطبوع من الشيخ كان في ايده المخطوط كان ممكن استمر معهم في الحقيقة ونشرت عندهم عدة عدة كتب - [00:19:20](#)

عندهم ونشرت اه انشراح. اه الانشراح ونشرت اه شفاء الزميل بتخلي الاربعين الاربعين الصغرى ونشرت الكتاب الصمت بالدنيا ايضا عندهم آآ الكتاب اسوأ كتاب نشر عنده في الحقيقة مع انه يعتبر من الكتب التي بذلت فيها مجهودا كبيرا هو الغوث المكود. لتخريج منطقة من الجردود - [00:19:41](#)

في اخطاء اكسر من بقية الكتب الاخرى. نعم اعتقد ان ان الرحلة تستمر بان هناك اه مرحلة تلت هذه المرحلة تحديدا اه نحتج نقف مع هذه المرحلة التي تلت اول كتاب تذكرت الاسماء كاسماء لكن طباعة اول كتاب وهذه المرحلة تحديدا حملتك الى مرحلة اخرى -

[00:20:08](#)

في التأليف وفي النشر اه تحتجنا الى وقفة اطول يعني مثل ما شيخنا ونرجعها الى الحلقة القادمة. ان شاء الله. رفع الله قدرك. احبتنا في الله نكون بهذا وصلنا واياكم الى نهاية هذه الحلقة على املنا - [00:20:29](#)

القاكم على خير وفي خير باذن الله عز وجل في الحلقة القادمة دمتم في طاعة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:20:43](#)